

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح تصریف ناقص الطرفین

مؤلف متن: عبدالوهاب زنجانی محشی

شارح: سعدالدین تفتازانی مترجم

تاریخ تحریر: ۱۱ ق نوع خط: نستعلیق تعداد سطر: ۱۷

جزء کتب: صرف زبان: عربی عدد اوراق: ۵۰

طول: ۱۸ عرض: ۱۱٫۵ شماره عمومی: ۲۵۰۷۶

وقفی / خریداری: اشتری تاریخ وقف / خریداری: بهمن ۴۷

ملاحظات: جلد مقوا

اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي — عارض صح
لشئ من لم والاعتبار بالاصل الوضعي لكنها انها من
الجوامد والمراد بالماضي الذي هو الامثلة الحاصلة من تصريف
هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب عنه ان تجردها
عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ
العقود نحو بعت واشتريت وامثالهما ثم اعلم ان الماضي
اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي
ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان
اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل
هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء
من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس في قوله
او كان مما يفسد للحد لان المراد بها التقسيم اي ما كان على — في المحدود م
احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها التشكيك

البناء

ولم يقتصر بذكره

وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا
يلزم التقاء الساكنين او لكون الفتح اخف الحركات كما
بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما ... فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم
مشابهة ما في وقوعه موقعه اي موقع الاسم نحو زيد ضرب وزيد
ضارب واما الفتح فللخفة الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى
او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو
الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل الكلي لانه قد
يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المبتدي المستفيد فيذكر
جزئي من جزئياته ويقال له انه مثاله نصر للغايب المفرد
ونصرا للمثنى ونصروا للجمع نصرت للغايبة المفردة نصرتا
لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه
نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن
لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره زادوا التاء
في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة و حققوا

2

المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذا
الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء
الساكنين ثم زادوا الالف في نصرا والواو في نصروا علامة للفاعل للاثنين
وللجماعة فلحذف الواو في الندرة كقوله ع
فلو ان الاطباء كان حولي وكان مع الاطباء الاساء ع
وزادوا التاء للمخاطب والتاء للمخاطبة والتاء للمتكلم وحركوها
في الجميع خوف اللبس بتاء التانيث وضموها
للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم
مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس
بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت
الكسرة للمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب
ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت
الياء فناسب اعطاءها للمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى
لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين وبين الغائبين
وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو وفتحا فيها الضم و
وضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصل نحو نحن

التقا ل ل

الالتباس ل

فبقيت ه

والغايبين ه والمخاطبين ه

فقالوا وفرقوا بين جمع المذكر الغايب وبين الجمع
المونث الغايبة باختصاص المذكر بالواو والمونث
بالنون دون العكس لان الواو اقوى منها من
النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة
اولى والمذكر معدم على المونث وكذا فرقوا بين
جمع ~~المونث المخاطب~~ جمع المخاطب وجمع المخاطبة
باختصاص الجمع المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي
علامته في الغيبة واختصاص المونث بالنون كما في
جمع الغايبة وشدد النون لانهم قالوا اصله تمن
فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا اشبعوا
ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضمة الميم وهذه مناسبة
ذكروها والا فلحاكم بذلك الوضع لا غير وقس على هذا
المذكور من تصريف نصر افعل وفعل وفاعل و
فعلل وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل
وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقعرنا
اقشعرن اقشعرت اقشعرتما اقشعرتم اقشعرت

٣

اقشعرت اقشعرنا وافعو على نحو اعشوشب
اعشوشبا الى آخره ولذا البواقي فتدبر لانه لما ذكر
واحدا فالبواقي على نحوه فلا حاجة الى تكثير الامثلة
اذ ليس الا درك بكثرة النظاير فالفهم الذكي
يدرك بنظر واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا
يعتبر انه في بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول
حركات الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة
اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف
يقال لها الالف قال في الصحاح الالف على ضربين
لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى الهمزة
في الاول اي في الاوايل انفعل وافتعل واستفعل
وما اشبهها مما في اوله همزة زايدة سوى افعل فان
همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولهذا افتتحت بغير
لا يقال ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل
مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها لان هذه الالفات
زايدة لكن في الابتداء بالساكن ثبتت في الابتداء
لان الحرف المنطوق

لهذا
همزة افعل

للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشوا
الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل
بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة المبني للمفعول
اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفاته باعتبار اللفظ وذكر
على سبيل الاستطراد تعريفا للمطلق الفعل المبني للمفعول
باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا
سواء كان من المضارع او الماضي الفعل الذي لم
يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فزيد قائم
مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل لتعظيم فتصونه عن لسانك
او لتحقير فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد
صدور الفعل عنه اي فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل
مثل قتل الخارجي حيث ان الغرض المهم قتله او بغير ذلك
مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من
يجوز حذف الفاعل ما كان خبر المبتدا اي المبني
للمفعول من الماضي الفعل الذي كان اوله مضموما
كفعل وفعلل وافتعل وفوعل بقلب الالف واوا

4

لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء لانك لو قلت
تفعل بضم الفاء فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك قالوا في
تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على الضم لالتبس
بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
او كان اول متحرك منه مضموما كافتعل بضم التاء
لانه اول متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل
بضم التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم
يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك
لانه ليس من الافعال المتعدية فلا بناء للمفعول فيها لا يكاد يوجد والهمزة
الوصل فيما اول المتحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي
هو اول متحرك في الضم يعني يكون مضموما عند الابتداء
كقولك مبتديا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة
التاء وما قبل آخره اي آخر المبني للمفعول يكون مكسورا
ابدا نحو ضرب زيد واستخرج المال ومن نحو افعل
وافعول تقديرا الاصل افعلل وافعولل ومن نحو

افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام الاولى الى العين فادغمت وا ما الماضي

فلیشامل ما اوله همزة متحرك منه مضموما لکان کافیا کما تقدم

والسر في الضم الاول وكسر ما قبل الآخر اذ لا بد من تغير

ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعل فغير الى فعل فغيره

بضم الاول وكسر الثاني دون ساير الاوزان ليبعد عن

اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل منه الغرض

لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب

الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول و

وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض المرفوع وهو الفاعل

وهو الفاعل المحذوف فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه و

هو كاف وقد جاء في ذلك بسكون الزاء والاصل فصد له

فاسكن الزاء وابدل وحكي فقرب ضرب بنقل كسرة الراء الى

الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر وقد بسكون الثاني وردت البنا

بكسر وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو جن وسل وزكم

وحم وعد ونحو مما يبنى للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب

العادة

العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر وغيره مفرع

عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال

واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل الذي يكون في اوله

احدى الزوايد الاربع وهي اي الزوايد الاربع الهمزة والنون و

التاء والياء ويجمعها اي يجمع تلك الزوايد الاربع قولك

اتين او انيت او نأتي وانما زيد فيها فرقا بينه وبين الماضي

واختصوا الزيادة به لانه متوفر بالزمان عن الماضي والاصل عدم

الزيادة فاخره للمقدم ولقايل ان يقول هذا التعريف شامل

لنحو اكرم وتكرم وتباعد فان اوله احدى الزوايد الاربع وليس

بمضارع ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوايد

الاربع لانا نعني بها الهمزة تكون للمتكلم وحده والنون التي

تكون له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار بقوله فالهمزة

للمتكلم وحده نحو انا انصر والنون له اي للمتكلم اذا كان معه

غيره نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التعظيم

والتفخيم كقوله تعالى نحن نقص والتاء للمخاطب مفردا نحو انت

تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا
كان المخاطب في هذه الثلثة او مونثا وللغايبة المفردة نحو هي تنصر
والمثناة نحو هما تنصران والياء للغايب المذكر مفردا نحو
هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون والجمع
المونث الغايبة نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في
الله تعالى وليس بغايب ولا مذكر تعالى الله عن ذلك فالاولى
ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا اجيب عنه بان المراد
اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس
بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت
لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا الكل
منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل
وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا
اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورانها وجعلها
في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات
الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتدا

بالساكن

6

بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها اي الهمزة
للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها
لكونها من اقصى الحلق ثم قلب الواو تاء لانه يؤدي
زيادتها الى الثقل لا سيما في مثل ووو وجل بالعطف
وقلبها تاء كثير في كلامهم نحو تراث وتجاه والاصل
وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها للمخاطب
لانه متوخر عنه بمعنى ان الكلام ينتهي اليه والواو منتهى مخرج
الهمزة والياء لكونهما شفويته واتبعوه الغايبة والغايبتين
لئلا يلتبس بالغايب والغايبين وح وان التبس
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق
بينهما بالواو والنون في نحو تضربون ويضربن ولم يجعل
للجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو من الغايب
لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون
ذكر الغايب دايرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي
فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع

بين جمع المذكر وبين جمع المونث في الغايب ح

ايضا فزاد وهم النون لمشابهتها حروف اللين من
جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمى هذا القسم مضارعا
قلت لان المضارعة فى اللغة المشابهة من الضرع كان
كلا مشتبهان ارتضعا من ضرع ولهذا قيل لهما اخوان رضاعا
وهو مشابه الاسم الفاعل فى الحركات والسكنات
ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين
او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا
وخالدا وغيرهم فاذا عرفته باللام فقلت الرجل اختص
بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال
وهذا اى المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفى الماضى
والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير مهلة وتراخ والحكم فى
ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده
بعد زمانك الذى انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى حالا او
حاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل
بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها اسم

الفاعل لانه مستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول ان
الزمان مستقبل فهو مستقبل اسم المفعول لكن الاولى ان
يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو
عن ضرارة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله فى
الاستقبال مجاز او قيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما
لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن
تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه
اصلا فى الحال وايضا من المناسبة ان يكون لها صيغة
خاصة كالماضى وللمستقبل فاذا دخلت عليه اى على
المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف
يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال
وضعا والسين حرف تنفيس ومعناه تأخير الفعل عن الزمان
المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفسته اى وسعته
وسوف اكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد
يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو وتسكن الفاء الخ

قوله لانه اى لان المضارع يطلق على الحال والاستقبال كاطلاق كل مشترك على افراده كاسم الجنس وهو رجل يطلق على كل فرد من افراد الرجل

كان منحرًا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف لدلالته على التقليل للحرف على تقريب الفعل قيل واذا دخل لام الابتداء اختص بزمان الحال كقولك اني ليحزنني ان تذهبوا به اي يحزنني وامّا في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيًا تجعلت اللام للتوكيد مجردًا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف في قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة تنزل منزلة الحال اذ لا شك فيه ونحوه وامثال ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل

1 او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي الفعل المضارع
2 الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم قاتل وفرّح فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح

ليفعل وفي التنزيل

المحتمل

اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء مما كان ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع للمجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لا يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا يلتبس فيها ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت انه لو حمل الاقل على الاكثر للزم الالتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا لبس فيه اصلا فان قلت لم اختص الضمة بهذه الاربعة والفتح بما عداه دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر ليتعادلا بينهما هذا وقد يعترض على ذلك بانه لقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت

يسطيع

8

اعلم نعلم نعلم تعلم وتعلم ويستنصر وتستنصر

ولا ينطبق تعريف المبني للفاعل على لغة من يكسر حرف المضارعة وهي لغة غير الحجازية واما اهل الحجاز فهم انما يكسرون اذا كان بعده ياء اخرى نحو ييجل

فعلم ان لا ينطبق التعريف على ذلك الا ان ينطبق المبني للفاعل على لغة من يكسر حرف المضارعة وهو غير اهل الحجاز فهم انما يكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى نحو ييجل ويمكن ان يجاب بانه من الشواذ ولا عجب ان لا يدخل في كلامه بل انما يجد نظرا الى اللغة الفصحى

عبد الله جلبي

الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف
المضارعة منهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة
احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان
على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا
او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ و
نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت
التاء فيما بعدها بعد حذف الهمزة فهو على خمسة احرف وهو
تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة فيقال يخصم و
يقتل ومنها نحو يخشى يخشى ولما ضم حرف المضارعة من
هذه الاربعة مبنيا للفاعل فيقال وعلامة بناء هذه الاربعة
يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف التي
قبل آخره اي آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا
للفاعل مكسورا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا
كما يذكر في بحثه ان شاء الله تعالى مثاله اي مثال المبني للفاعل
من يفعل بضم العين ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران

ينصرن تنصر تنصران ينصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر نصر
وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقولك
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا فان تزجراني يا ابن عفان ا
انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجتز شيحا وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر
ويعلم ويضرب ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر و
يتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب
ويجلوذ ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويغير
ولكن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تميز
ولو اشكل شيء من نحو يقعنسس ويسلنقي يعرف في المضاعف
والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع اي الفعل
المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على
الماضي وكان ما قبل آخره منه مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل
ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي الفعل
من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج

بالجارة لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء

ونحوهما على قياس المبني للفاعل وفي يتفعلل ويتفاعل
ويتفعلل بتقدير الاصل ويتفعلن ويتفاعل ويتفعلل بفتح
فتح المثلث والاصل ثم [illegible] بعده والواو المحذوف
سكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء
فاسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال وفتحوا
لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فتقدر زوال
كسرة ما بعد الواو في الصورتين فلم يعد قال الشاعر
المولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان
يدفع بالعناية ويثبت عطف على قوله فيحذف اي الواو
يثبت في يفعل بالفتح بعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة
[illegible] بالكسر اي [illegible] يوجل بالفتح وفيه اربع لغات
الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء
لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفاء
لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لا يجرون الواو بعد

في الا[illegible] ايضا قلت فرع المضارع وقد علمت الحذف
في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول
ان الامر لسبب فيه واو فيحذف لان المضارع هو
تعد بلا واو وحذفت حرف المضارعة واسكنت
آخره فقيل عد وانما ليعد نحو لم يعد والامر باللام و
النهي والنفي فهي مضارع ليعد ولا تعد وكذلك
ومق اي احب يمق مقة بسلامتها عن الماضي وحذفها
في المضارع والمصدر وهذا في باب حسب يحسب
والاصل يومق واذا كان الحذف بسبب الياء
والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي بعد
الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها
كيوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره وهو ما
بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بمثل
يطأ ويسع ويضع ومثال ذلك كالجمع [illegible]
قولهم لم يلد بسكون اللام بفتح ما قبل الآخر ولم يذكر
المصنف غير المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم
انه الضمير الشان يدخل الفعل على الفعل المضارع

ما و لا النافيتان للفعل فلا يتغيران صيغة فعل
المضارع وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب
يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم
بلا النافية اذا صلح ما قبلها كي نحو جئته كي لا
يكن لـ على حجة تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصران لا
ينصرون الى آخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر
ما ينصران ما ينصرون الى آخره اعلم انه يدخل على الفعل
المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في
الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها
والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول
الجازم عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون
الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف
نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة
المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة
للرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف حركة الواحد
كذا يحذف النون وانما جعلت علامة الاعراب
انما يكون في آخر الكلمة وكان آخر هذه الافعال

لا لم الجازمة لان الجزم في الافعال ...

... لانها اتصلت
بالافعال وصارت كالجزء منها ولم يمكن اجراء الاعراب
عليها فوجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة
حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق
ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر
في ينصرن فانه اي نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر
وهو فاعل فلا يحذف فثبت على كل حال بخلاف النونات
الاخر فانها علامة للاعراب ونونه ضمير لا علامة
الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار
مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصلت به
النون التي لا تتصل الا بالفعل ترجح جانب الفعلية
وصارت النون في الفعل بمنزلة الجزء من الكلمة
كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحروف والحركة على
ما لا يخفى رد الى ما هو اصل الفعل اعني البناء واشار
الى الامثلة بقوله لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم
ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن
لم انصر لم ننصر وجاء لم في ضرورة غير جازمة وجاء ايضا
بالمدات

فثبت على كل حال
في قوله التي

المضارع

مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده و
اعلم انه يدخل على الفعل الناصب وهو ان ولن وكي
واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب
لكونه مشابهًا لان وهو ينصب الاسماء فهذا ينصب الافعال
فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب
يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع الى النصب
لانه معرب والفتح والضم انما يستعملان في المبنيات
فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض
للاعراب والبناء والحركة من حيث هي الحركة هي الضم
والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر
زايد فليتامل ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى
نون جماعة المونث كما ذكر من انه ضمير لا علامة الاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم
لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب
على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب

على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن
ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن تنصر لن تنصرا لن ينصرن
الى لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد
ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر
شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود
حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب
باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه اصل في البناء
فاللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم بمنزلة الجر
و فتحها لغة لكن اذا دخل عليه الواو او الفاء او ثم جاز
سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها و
نحوه فتقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به الا المخاطب
لان المخاطب له صيغة مخصوصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا
وهو شاذ وجائز في المجهول ليضرب انت الى آخره لان الامر
ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا الامر
انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص
بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع

ويكون مكسورة تشبيها بلام الجارة الى الجزم

ليقضوا

ي

لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول في امر غير
المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث
قوموا فلأصلّ لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان
المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس
تغليب الحاضر كقولك افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال
اللام في المضارع للمخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام
الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم
غائبا كقوله لتأخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها
وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما
خفت من امر تبالا اي لتفد وجاز القراء حذفها مع النشر
كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا
يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام
والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان
التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن وفي المتكلم لانصر لننصر وفي المجهول لينصر
لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لتنصر لتنصري لتنصرن وكذلك

فلا يصل اليه

على الغائب

لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل
المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة
لانه لو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع
تفاعل وتفعّل واعلم انه اذا كان فاء افتعل طاء او دالا او
ضادا او ظاء او طاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء
لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها
من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب
الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب
والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب اي يموج بعضها
بعضا وفي افتعل من الطرد اطّرد والاصل اطترد وفي افتعل من
الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في اصطلح واصطبر
عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد
المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف صوتي تشعر بالصاد
والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما تقاربها وقليلا
ما جاء اصّلح واضّرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام

سای رحو

وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف الطّاء في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ في بعض شواذهم وتخطف بهم ثم يستغفر لهم وذي العرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فلا يجوز الّا الادغام لاجتماع المتماثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم ففيه ثلثة اوجه الاول اظّلم بالادغام والثاني اطّلم بالاظهار المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم وكذلك جميع منصرفاته اي متصرفاته كل واحد منها يجري فيه ذلك نحو يصطلح وذلك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك نحو مضطرب ويطّرد فهو مطّرد ومطلع فهو مطّلع وكذا نحو الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع وانتهى ادّرأ والاصل ادترء ولا يجوز الا الادغام وادّكر والاصل اذتكر

وفيه ثلثة اوجه ادّكر بالادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها واذدكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا وفي التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والاصل ازتجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاي واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتزّ اي اقطع فشاذ لا قياس عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب وتلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال نونان للتوكيد ولا يلحقان الماضي والحال قيل لان سندعيهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان محتملا

بان يخبر

للتاكيد بان يخبر المتكلم بان اي صلح في الحال متصف بالمبالغة
والتاكيد لكنه اي كان موجودا او امكن للمخاطب في
الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد
بغير الموجود الاولى بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم
جواز [illegible] الحاقهما بالمستقبل الصرف من سوف
وسوف يفعلن فانهما لا يلحقان في السعة الكلام الا فيما فيه معنى الطلب او شبهه
وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى
الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب وشبه بالقسم
نحو اما تفعلن فان ما لتاكيد كلام القسم ولانه لما اكثر
حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد
يلحق بالنفي لشبهه له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن
فقلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي
لنسفعن فان لم يلحق بالمستقبل الصرف في قوله قلت
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت
لانه يشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب

١٥

التنفي والعدم والنفي يشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف
الاصل والقياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهاتان النونان احديهما خفيفة ساكنة
كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبنّ وفي بعض
النسخ بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة و
الاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل
الذي يختص النون الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من
بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بلحوق
هذا الفعل كما يقال يخصك بالعبادة اي لا نعبد غيرك
وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان من حق العبارة ان
يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا تعم الثقيلة
والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النساء
وهو بل تعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل
جماعة النساء فهي اي نون الثقيلة مكسورة فيه اي في فعل
الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان
يكون عائدا الى ما فتقول اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ يا
نسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها

[illegible] بفعل الاثنين وجماعة النساء بنون الثقيلة فقط لا الخفيفة [illegible]
فعل الاثنين وجماعة النساء الخفيفة لا [illegible]
عام والمراد بالعلة انما نون ملحق [illegible] الثقيلة [illegible]

واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس
والكوفيين من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء
باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد
حمل عليه قوله تعو ولا تتبعان سبيل المفسدين بتخفيف النون
فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس والاستعمال الفصحاء
ولبست النون في تتبعان للتاكيد فتدخل انت الفا
بعد نون جمع المونث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبن
فاذ خلت الفا بعد نون الجمع المونث وقبل النون الثقيلة
لتفصل تلك الالف بين النونات الثلث نون جماعة
النساء المدغمة والمدغم فيها واختص الالف لخفتها
ولا تدخلها اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة
لا يقال اضربان ولا اضربنان لانه يلزم من دخولها فيهما
التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون
ولو حركتها اخرجتها عن وضعها بانها لا تقبل الحركة
بدليل حذفها في نحو اضرب القوم فالاصل اضربن دون
تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن والا لوجب ان يقال
روزكار

بل هي نون الاعراب وهو نفي في موضع النهي

لا تهين لانه نهي فحذف النون لالتقاء الساكنين ولم
تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل
الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى
حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقايل ان يقول
لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء
الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها
فقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في
شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل
والخفيفة فرعها واذ خلت الالف مع الثقيلة فلزم مع
الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية
على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل
الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان و
اضربنان دون اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة
انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب
ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة
من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة
اكثر من الخفيفة والمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها

ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كأنه قيل
ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما
يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف
مد وهو الواو والياء والالف الساكن وكان
الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف
والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم
فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من
غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون و
كان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة
لان حرف اللين اعم من حرف [illegible] كما سنذكره
لكن المص لا يفرق بينهما في عبارته نظرا لان انما يفيد الحصر
كما عرفنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين
جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو
وبكر وسلمنا انه اراد [illegible] الوقف لكنه يجوز في غير
الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة
الاستفهام نحو آلحسن عندك لسكون الالف واللام وهذا

فيه اي

المد بدل اللفظ

غير مد

١٧

فيا ليتني مطرت ليلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون
الالف واللام وفي بعض القراءات من بعد ذلك وفي بعض
نسخ شانهم وذي العرش سبيلا واللائي ومحياي ونحو ذلك فمبني
فلا وجه لهم ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومرادنا
غير الشاذ فان قلت فلم يجز في نحو تحاج الدار وقالوا الدارانا
مع ان الاول حرف مد والثاني في مدغم قلت جوازه مشروط
بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما في
دخل يدخل ويحذف من الفعل معهما اي مع التنوين النون
التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون و
تفعلون وتفعلين كما سبق من ان النون في هذه الامثلة
علامة الاعراب والفعل مع النون التأكيد يصير مبنيا كما
ذكرنا في نون جماعة المؤنث واعلم ان قوله يوهم جواز دخول
كل واحد من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان و
تفعلان [illegible] تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما فاجاب بعضهم بانه
تنبيه على ان النون تحذف معهما على مذهب يونس حيث
اجاز دخولهما في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تأمل
اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن ان

المراد في الكتاب [illegible]

ومماتي

عقبي

تقدم

خمس

هذا

يجاب عنه بانه تقول ان النون في الامثلة كلها تحذف
مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت معتبة
واما لا يثبت معه المعربة كيفعلان وتفعلان فلا توجد لما تقدم
انه لا مجيئة بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك
فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون
وواو تفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائبين والمخاطب
وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين
وان كان على حده على ما ذكره المص لكن ثقلت الكلمة واستطالت
فكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفناهما مع
الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف
الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والقياس
يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم
اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل و ~~التقاء الساكنين~~
والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز
وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول
حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونان في كلمة فهو هنا ليس على
حده لانه في كلمتين الفعل والنون التاكيد لكن اغتفر في

الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونهما اخف
ولعله مراد المصنف ولكنه لم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة
اعني دابة وكذلك نقل جار الله وههنا موضع تامل ففي
الامثلة الثلثة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما
فانهما لا يحذفان ح لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر
بل يحرك الواو والياء بالضمة والكسر لدفع التقاء الساكنين
نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء
لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخلت لا الناهية فحذفت
النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقى
ساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما
يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل
لا تخشون وهو نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله
تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا و
حذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد
التقى الساكنين الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل
حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلون
اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون

التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لتخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترين اصله ترئيين على

باض

البلي تحويل سم ه وشرطدا

وشرط دالاعراب

الحرب واكد ما ذكره صاحب الكشاف فيه ولحن ان امثال ذلك يكتب في المصحف بالواو بواسدار بنقله و في غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء واذا كان قبلها ياء يكتب بصورة الالف الالف في يحيى ودنيى فهو على وزن تمنعين حذفت الهمزة بالنقل كما سيجي فنقل ترءيين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول في الجمع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشي من غير تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي من حروف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكرنا في لتخشين فصار اما ترين وقد اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لا لاجل اما لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذلك

تنعلين وص

الاعلال ص

لاتخشونّ ولاتخشينّ بخلاف لتبلونّ فانه للخفة لكونه
جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لاتخشين ولاتخشون
ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان
حركتهما عارضة لاعتداد بها وهذا هو السر في عدم
اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون وقال
المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طايفة نحو ارضِنّ
في ارضينّ وكذا لاتخشِنّ في لاتخشينّ ويفتح معهما اي مع
النونين آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد و
الواحدة الغايبة لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون
لغرض ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة
الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر آخر الفعل
اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة
على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل
النون بدل آخر الفعل ليشتمل نحو لاتخشون ولاتخشين
فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كان منهما
اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب

ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقيل
الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد
علم حكمه في لاتخشون ولاتخشين فنقول في امر الغايب
مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل
الواحد لينصرانّ لينصرنّ بالضم لكونه فعل جماعة الذكور
اصله لينصروا حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن
بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصرانّ لينصرنانّ
وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح
للغايبة لما يعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
ونقول في امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرنّ
انصرانّ انصرنّ انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرن انصرن
انصرن وقس على هذا نظايره اي نظاير كل واحد
من لينصرن وانصرن الى آخره من نحو اضربن واعلمن
ولينصرن وليعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال
والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي

المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر
للواحد ناصران للاثنين في حال الرفع وناصرين في
النصب والجر ناصرون لجماعة المذكور في الرفع
وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما
بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو والياء
والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها و
المثنى مقدم ورفع الجمع بالواو للمناسبة الضمة ثم جعلوا
جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه
في الجمع فرقا بينهما ولما اراد انه يفتح في بعض الصور
في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه
في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة
للواحدة ناصرتان للتثنية ناصرات لجماعة الاناث
ونواصر لهما ايضا والاكثر ان يجئ اسم المفعول على
مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات وانما قال الاكثر لانهما
قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب

ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل
وحلوب في اسم الفاعل المفعول وكذا الصفة المشبهة
اسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة تقول رجل ممرور به
ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور بها
وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اى لا يبنى اسم
المفعول من اللازم الا بعد التعدية اذ ليس له مفعول
فتثنى انت وتجمع وتونث وتذكر الضمير فيها اى
في اسم المفعول الذى يتعدى بحرف الجر لا الاسم
المفعول فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم
ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل
لفظا هو الجار والمجرور من حيث هو هو ليس
بمونث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث الفاعل
وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف اى محل
مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه
ذكر في قوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤلا فان عنه
فاعل مسؤلا قدم عليه وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم
بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى

وتجمع

المفعول وامثلتها في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث
كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ
المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف
نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل
فلان وقتيلة فانهما لا يستويان لخوف اللبس وهذا في
الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا او رباعيا
فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه
والمراد بالضابط امر كلي منطبق على جميع الجزئيات
ان تضع الميم المضمومة في مضارعه موضع حرف المضارعة
وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل كما
يفعلت في اكثر فعله وهو مبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل
آخره في اسم المفعول كما تفتحه في فعله الذي المبني
للمفعول نحو مكرِم ومكرَم بالكسر اسم الفاعل
وبالفتح اسم مفعول ومدحرِج ومدحرَج ومستخرِج ومستخرَج
وكذا قياس سائر الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب
اي اطنب واكثر في الكلام فهو مسهَب واحصن
فهو محصَن والفح اي افلس فهو ملفَح بفتح ما قبل الآخر

لكن ه

في موضع حرف المضارعة
الميم المضمومة ...

في امثلة اسم الفاعل وكذا نحو اعشب المكان
فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع
الغلام اي ايفع فهو يافع ولا يقال معشب
ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم
الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمجاب
ومنجاب ومختار ومعتد ومضطر ومنصب
في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب
اي منقطع منكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول
فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستويان
لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب
في بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا
ويختلف في التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الآخر في اسم
الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الآخرين بانه
يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين
بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواءهما في
الآخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما لفظا
ههنا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر و

من الامثلة ٣

واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول
قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف
والمعتل والمهموز والمص يذكرها في ثلثة فصول مقدما للمضاعف
وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن
قدمه لمشابهة السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروف
الصحيح قائلا **فصل** المضاعف وهو اسم المفعول
من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء
فيجعل اثنين او اكثر كذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي المضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة
الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية
يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك
لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم
ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان
المضاعف في الثلاثي المجرد غيره في الرباعي لم يجمعهما في
تعريف واحد بل ذكر اوله الثلاثي وقال هو اي المضاعف
من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد
يعني ان كان العين باء كان اللام باء وان كان واوا

بلغ

اي صلب

المضاعف

كان واوا وهكذا كرر في الثلاثي المجرد واعد الثني اي حيا في المزيد
فيه فيبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان ار
اصلهما ردد واعدد فالعين واللام واوان كما ترى فاذا
سكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ
وهو مبتدأ ثان وخبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله
من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون
فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف من
الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من
جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد
ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح
اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة ويقال طابقت بين
الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء
واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة
وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف
الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة
الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته

الشيئين

لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فانه
اذا كان مثلين كان ادعى بالادغام لكن لم يدغم لمانع
وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه
الادغام نحو مددن من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على
الاصل ولما كان ههنا مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان خرد وجرد
انصح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان تضع حرفا
موضع حرف آخر والحروف التي تجعلها موضع الحروف
الآخر حروف انصت يوم جد طاه زل فكل منها بدل
من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك ههنا وذلك
الابدال كقولهم امليت يعني امللت يعني ان اصل امليت امللت فقلبت
اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام
لسكون الثاني وامثاله كثيرة في الكلام نحو تقضي البازي
اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست به وتلعيت اي
تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت

اي صهصهت وكذا الرباعي وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف
كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي
مسست وظللت واحسست يعني ان اصل مست مسست بكسر
فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين
والتخفيف مطلوب واختص بالاولى لانها تدغم وقيل
الثانية لان الثقل انما يحصل عنده اما فتح الفاء فلانه حذف
السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر
فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها فحذفت
السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق
واصل احست احسست بنقل فتحة السين الى الحاء فحذفت
احد السينين فقيل احست وانشد الاخفش مسنا السماء
فنلناها وطاولنا حتى نرى احدا وحسن وشهلانا وفي التنزيل
فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق
من المطايا احسن به فهن اليه شوس وهذا من الشواذ للتخفيف
قال في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه بالفتح هذا على
وزن علم يعلم وهذه لغة فصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح

العتق الكرم ... والشوس جمع اشوس
فاي ... وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه

إجرتبم بالكسر ويقال ظللت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته
بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحست به اي ايقنت
به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء
قال ابو زبيد. وحسين به فهن اليه شوس فلما لحقوا الابدال
والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما
يذكر في بابه لحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير
السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان
المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو يخيب
ويتقاتل ويدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى و
يمكن جواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية
كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الا
بدال يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم امليت
الى آخره. رمز خفي الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحسيت من
المضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال
يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته في فمه وادغمت الثوب

وجواب ان هذا قليل الوقوع في الصحيح وان كان واقعا فلا اعتداد به

وفيه نظر لان حذف ... هو اصلي وكذا حذف ... الهاء في شاة ... فان اصلها ... وكذا ... اصله ...

وفيه نظر ايضا لان حرف الصحيح يصير حرف علة كما ... التضعيف كذلك حرف ... نحو استغال ... وغيرها ... فكان الاولى ان يقول والسلام دام

... هذا السؤال لان حرف الصحيح لا يصير حرف علة وكذلك الصحيح كما ... الابدال والحذف ... في المضاعف والسلام

بان المراد بقوله يتعدى معنى اللغوي وانما قيد المفعول
بقوله به لان المتعدي وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول
به نحو اجتمع الامير والقوم في السوق اجتماعا لمخاصمة زيد و لتأديب
نحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل وهو
ضربت قد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيدا وان
اريد نفيه لفظ الفاعل والمفعول فهو ممنوع بلا خفاء ويسمى
المتعدي ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته
الفاعل بخلاف اللازم واما غير المتعدي وهو الفعل
الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذي
هو الحسن لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد بل ثبت فيه
ويسمى غير المتعدي لازما للزومه في الفاعل وعدم انفكاكه
عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل الواحد
قد يتعدى بنفسه الى المفعول به ويسمى متعديا وقد يتعدى
بالحرف فيسمى لازما ... وذلك تساوي الاستعمالين عندهم
نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له ولحقته

متعدي به واللام زايدة مطردة لان معناه مع اللام هو
المعنى بدونها والمتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديه
اي تعدي انت الفعل اللازم وفي بعض النسخ
وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين
اي بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي بنقله الى
باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد
لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان
قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا و
تعديه بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه
لان حرف الجر وضعت ليتم معاني الافعال الى الاسماء
نحو ذهبت زيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق
لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا تغير شيئا من
حرف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع
نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه
يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان

الباء التي للتعدية عنده تجئ مع معنى سيبويه الباء في
مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته و
يجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلابد
من التغير ولا حجر لتعدية بحروف الجر فعلا واحدا بل يجوز
ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى
واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد
بالبرية اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف
فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المشتبهة موكول
الى السماع فلا يقال اضربت زيدا عمرا ولا ذهبت بكرا
خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في
المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم من تغير الحروف
معناه كما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغير كما
في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في
كل جار ومجرور ان الفعل متعدي اليه كما يقال يتعدى الى
الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه

للمتعدي

المعدى
المعنى

على ان في قوله ولا يغير شيء من حروف الجر معنى
الفعل الا انباء نظر هذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال
المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت
هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها
فهذه الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل زمان
الحال والاستقبال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع
لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل
بالزيادة واصالة ما حصل هو منه والمشتق منه اما
الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس
لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعنى
في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في
الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء
بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع لانه يصدق على المضارع
المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى الماضي وغير
جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما

في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين
والادغام افتعال من عبارات البصريين وقد ظن
ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو
لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحروف وادغمته
على افتعله وهو في الاصطلاح ان تسكن الحروف
الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني
نحو مد اصله مدد اسكنت الاول وادرجته في الثاني
وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل
لحصول الفاصل وهو الحركة فالثاني لا يكون الا
متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر بنفسه فكيف
يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا
ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف
الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من
الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية
الثقل لا يقال ان قوله ان يسكن الاول غير شامل

بنحو مدّ مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلما
نسكّن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند
ادغامه علم ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى و
ذلك الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي
المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي ذكرها
ما لم يتصل بهما الضماير البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت
ففيه تفصيل تذكره ما يتفرع عما ذكر بقوله من نحو مدّ يمدّ واعدّ
يعدّ وانقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ ومما كان ههنا افعال
يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن
مضاعفا ذكرها استطرادا اي من ذلك لكنه خلطها
وكان الاولى ان يميزها وقال واسودّ من باب
الافعلال واسوادّ من باب افعيلال وليسا من
باب المضاعف حقيقة لان عينهما ولامهما ليسا
من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعدّ
يستعدّ مضاعف من باب الاستفعال واطمأن

يطمئن اي سكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف
لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال
كالاقشعرار وتمادّ يتمادّ مضاعف من باب التفاعل
فيجب في هذه الصورة الادغام لاجتماع المثلين مع
عدم مانع من الادغام وكذا اذا لحقها تاء التانيث
نحو مدّت واعدّت وانقدّت الى آخره وكذا هذه
الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل فيها
الادغام اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا
نحو مُدّ والاصل مُدِد ومُدّت والاصل مُدِدت يُمدّ والاصل
يُمدَد وكذا اُمِدّ ويُمَدّ واُعِدّ وكذا انظاره اي نظايره نحو مُدّ
يُمَدّ كاعدّ يعدّ وانقدّ ينقدّ فيه واعتدّ يعتدّ به واستعدّ
يستعدّ وتمودّ يتمادّ بالتقاء الساكنين على حدّه وكذا الا
في البواقي من الابواب التي تدخل فيها الادغام وما بقي
فبعضه لم يجي منه المضاعف وبعضه جاء لكن ليس
للادغام اليه سبيل نحو مدّد يمدّد في التفعيل وفي التفعّل وتمدّد يتمدّد
وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه متحرك ابدا الادغام

حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع السكتة
ونحو مدّ اعني مصدرا وكذلك الادغام واجب في كل
مصدر مضاعف لم يقع بين حرف التضعيف
حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مدّ بقوله
مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام
واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شاكله
مما مر الف الضمير او واوه او ياؤه سواء كان ماضيا
او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما
ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان
ما قبل هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان
يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وان كان
الاول ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف
نحو مدّا بفتح الميم او ضمه ~~والواو نحو~~ وابفتح الميم او ضمه فعل
جماعة الذكور من الماضي والامر والياء نحو مدّي بضم الميم
وهو فعل الامر للمؤنث من يمدّين فان المحققين
على ان هذه الياء ياء الضمير كالالف يفعلان وواو يفعلون

من المتجانسين بدر

فعل الاثنين من الماضي او الامر
والواو في نحو مدّوا

عافهم الاخفش

٢٩

وفاقهم الاخفش وقس على هذا الباقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير
ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل
ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قططا شعره اذا اشتدت جعودته
وضبب البلد اذا اكثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به لبيان
الاصل وضننوا في قوله مهلا اعاذل قد جربت عن خلقي اني اجود لاقوام
وان ضننوا محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام
ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير المرفوع البارز المتحرك كتاء الخطاب
وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة الاناث مطلقا ماضيا كان
او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا الضمير يقتضي
ان يكون ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام
وعبّر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا ومددت الى مددتن
يعني مددت ومددتما ومددتم مددت مددتما مددتن ومددن و
يمددن ونمددن وامددن ولا تمددن وهذه امثلة لا امثلة نون جماعة
الاناث والادغام جايز اذا دخل الجازم كان على الفعل الواحد اي
جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف

الثاني وهو ساكن ههنا فلا يدغم فيقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين
قال الشيخ رحمه الله ويؤت كل ذي فضل فضله على قوله يستغن عنه
ويدغم فان قوله يدغم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب شرط
اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد
به فيتحرك الساكن الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح
او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس
وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في نحو مدت
ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضماير كجزء
من الكلمة وسكون ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض و
لان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام
لئلا يتوالى الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ التحرك الثاني لا
يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه
وانما قال على الفعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين
وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة
النساء فالجايز في الفعل الواحد غايبا او كان مخاطبا او متكلما وكذا
في الواحدة الغايبة

الحركات ٣

في الواحدة الغايبة ولفظ المصنف رحمه الله لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في
الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان
او مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام
فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو فيه
حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذه المضارع المجزوم لا يخلو
من ان يكون مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور
العين كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعض الشيء ويعض عليه اي
ياخذه بالسن فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من
التاخي ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في
الافعال وكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون
واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر في نحو لم يفر
لتبعية العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض
بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يفر ويعض ويحار
يعني تقول لم يفر ولم يعض ولم يحار بكسر اللام وفتحها كما مر

حكمها نسخه
ابو حكم الواحدة الى طبة وهو وجوب الادغام

ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر
لانا نقدر الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر
مكسور ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع
يجتمع ويستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى وحاوى
يحاوى يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز
عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الفتح والضم والكسر مع الادغام
ويجوز فكه اي فك الادغام فتقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة
والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول
لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب
والامر الغايب فقد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا
كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم
من انه يجب الادغام اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه وياؤه
ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين
او مفتوحة فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر
واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فيقول مد بحركات

يستخرج

الدال

الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكرنا في المضارع وقد
رويت الحركات الثلث في قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى و
العيش بعد اولئك الايام والاعرف والافصح الكسر في مثل هذه الصورة
يعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله واعدد من الرحمن
فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا و
الا فالادغام واجب في بني تميم ويمتنع في الحجازيين وقالوا اذا اتصل
بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح وردهُ بالضم
على الاصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد
فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره المص اكتفاء بالاصل فليعتبره
الناظر اذ لا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم
الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع وتقاد
الساكنين على حده والاصل مادد ماددان ماددون ماددة ماددتان
ماددات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود ومقصور من غير ادغام
لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما
المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع المضارع فان كان

من ابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي المجرد فلا مجال للادغام
فيه اصلا فهذا او ان ان نشير الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدمين
المعتل على المهموز لما له من الاقسام والالحاقات ما ليس للمهموز فكانه
يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر تجنبا فصل المعتل هو اسم فاعل
من اعتل اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلالات واما
في الاصطلاح وهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز
بالاصلية عن نحو اغدودن وقاتل وتقيض وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد
امثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من
اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدهما
حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والياء والالف سميت بذلك لان
من شانها ان ينقلب بعضها الى البعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم
ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه لان ما يجري فيه لا يجري في الواو والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمى حروف العلة
في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المصنف هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا
فلا باس علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى
حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف وان كانت

ساكنة

ساكنة تسمى حروف اللين لما فيهما من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير
العلة اعم منهما وحرف اللين اعم من حروف المد
هذا ولكنهم يطلقون على هذا الحروف حروف المد
واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك وتعلل على غير
المصنف وتسميتها حروف المد واللين انما لخروجها
في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد
ولان المخرج اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
والا الفتح اي ضعف اذا كان احد حروف
الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء
نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي
من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل
والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي
فلان حروف الاصول تكون متحركة الا في الثاني
ولا يجوز ان تكون الفا لالتباسه بتفاعل من الثلاثي
المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه
الرباعي واحترز بقوله عن الالف في نحو قاتل واحمار

ای المصنف

وتباعد تمام اللبس من حروف الاصول فانها ليست
منقلبة بل هي زايدة واعلم ان الالف في الافعال
كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زايدة او منقلبة
بخلاف الاسماء غير المتمكنة والحروف كمتى ومهما وبلى
وعلى وما اشبه ذلك فانها فيهما اصلية واعلم ان
المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء
والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه
بقوله وانواعه سبعة لان حروف العلة فيه اما ان
يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء
او عين او لام فهذه ثلثة انواع وان كان متعددا
فاما ان يكون اثنين او اكثر والثاني قسم واحد والاول
اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر
وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما
فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع الاول
من انواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل
الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون
حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم

٣٢

قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو
ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لما ثلثه اي
لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد و
عدا وعدا كما تقول نصر نصرا نصروا بخلاف الاجوف
والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف
ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاؤه الفا لسكونه
وعدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال
اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون
على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء و
الكسرة ثقيلة كالضمة بين الكسرتين فحذفت
ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة
وتحذف ايضا من مصدره اي مصدر المعتل الفاء
الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو
في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل
الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول

امر مثال
نعد

وعد بسلامة الواو وبعد بحذفها اما في عدة بحذفها
لانه مصدر على فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو
الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت
الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد
حذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها
واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة ان
يكون ما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر
المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما
كان المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء
والوجهة اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره
راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور
الفاء لم يحذف منه الواو لعدم الثقل كما مثل بقوله
ووعدا وان كان مكسور الفاء لكن لما لم يحذف من الفاء
من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر و
اصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذلك
موعود في اسم المفعول بسلامة الواو وعد في امر
المخاطب بالحذف فان قلت كان عليه ذكر حذفها

في الامر ايضا

للحالة

الفائدة

٣٤

في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل
فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه
واو فتحذف لان المضارع منه يعد بلا واو فحذفت حرف
المضارعة واسكنت آخره وقيل عد واما لم يجد نحو لم يعد والامر
باللام والنهي والنفي فهي المضارع نحو ليعد ولا تعد ولا يعد و
كذلك ومق يمق اي احب بمعنى مقة بسلامتها في الماضي
وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب
والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة
فلهذا اذا زالت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو
المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل
آخره فهو ما ينتقض بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بمثل يطأ
ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء ونحو قوله لم يلده بسكون
اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة فاسكنت
اللام تشبيها بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت
فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال وحرك الدال لالتقاء الساكنين
اذ لو حرك الاول لزال الغرض فعند زال كسرة ما بعد الواو
في الصورتين ولم يعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب

نحو

ينتقض ما

لم

اعاده كرده

و دهی ولد لم یلده ابواه و یمکن ان یدفع بالعنایة و
نثبت عطف علی قوله فیحذف ای الواو و یثبت فی
یفعل باب الفتح لعدم ما یقتضی الحذف اذ الفتحة خفیفة کوجل بالکسر یوجل
ای یخاف یوجل بالفتح وفیه اربع لغات الاول
یوجل وهو الاصل والثانیة ییجل بقلب الواو یاء
لانها اخف من الواو والثالثة یاجل بقلب
الواو الفا لانها اخف والرابعة ییجل بکسر المضارعة وقلب حرف
الواو یاء لسکونها وانکسار ما قبلها لانهم یروون
الواو بعد الیاء ثقیلة

حذفهما
یوجل ای یخاف بالکسر فی الماضی والفتح فی المصارع
بالفتح
الفا

ثقیلة کالضمة بعد

ثقیلة کالضمة بعد الکسرة فقلبوا الفتحة کسرة لیقلب الواو
یاء ولیست هذه من لغة بنی اسد لانهم وان کانوا یکسرون
حرف المضارعة الا انه مختص بغیر الیاء فلا یکسرون الیاء
ولا یفعلون هو ییجل [illegible] الکسرة علی الیاء و اهل هذه اللغة
یکسرون جمیع حروف [illegible] [illegible] فهو ییجل وانت
تیجل وانا ایجل ونحن نیجل قال الشاعر قعید ک الا تسمعی
ملامة ولا تنکئی قرح الفؤاد فییجعا بکسر الیاء والاصل یوجع
ایجل امر من توجل والاصل اوجل بکسر الهمزة قلبت
الواو یاء لسکونها وانکسار ما قبلها وهذا قیاس مثبت مطرد
لتعسر النطق بالواو المکسور ما قبلها فان انضم ما قبلها ای قبل
الیاء المنقلبة عن الواو فی نحو ایجل اعادت الواو لزوال علة القلب
اعنی کسر ما قبل الواو تقول یا زید ایجل تلفظ بالواو لزوال الکسرة
لسقوط الهمزة فی الدرج وتکتب بالیاء لان الاصل فی کل کلمة
ان تکتب بصورة لفظها بتقدیر الابتداء بها والوقف علیها
والابتداء فیه بالیاء کما یجل فتکتب و لو کتبت فی الکتب التعلیقة
بالیاء

تسمعی
التسکاء یوست ازجراحت کندن ید
الواو
علة القلب وهو
قبلهما

بالواو فلا بأس به فانه يتوضح للمستفيدين وتثبت الواو
في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضى الحذف نحو وجه اي صار وجيها
يوجه ولا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا البواقي
ثم اشتغل اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان
نحو يطأ ويسع الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب
بقوله وحذفه الواو يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع اي
يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر فتح العين بعد حذف
الواو لحروف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر
لكن يرد على المصنف انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو
اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق
كثيرة في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكر ذلك التأويل
لئلا يلزم خرم قاعدتهم والامن لهم بهذا وكذا جميع العلل
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعل تقدير تسليم ذلك
فما يطأ ويضع يشكل في يسع فان ماضيه وسع بكسر العين

فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ وحذفت
ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه
لاجل حروف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع فكما حذفت
من يدع حذفت من يذر واما نحو ماضي يذر ويدع يعني
لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع و
يذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالها قال في الصحاح قولهم
دع اي اترك واصل ودع يدع وقد اميتت ماضيه لا يقال
ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء
في ضرورة الشعر قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله
في الحب حتى ودعه وقال اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى
وهو مودع وواد مصدق وذره اي دعه ويذره اي يدعه
اصله وذره يذره اميتت اصلته لا يقال وذر ولا واذر ولكن يقال
ترك وهو تارك انتهى كلامه وفي جعل مودع من ضرورة الشعر
بحث لو كان منها من مظنة السؤال وهو انه اذا لم يكن
ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فالدليل على ان فاء هما

ولو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه اى الفاء واو
اذ لو كان ياء لم يحذف اللام كما يجي واما الياء فيثبت على
كل حال سواء وقعت فى الماضى او فى المضارع او فى الامر
او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر لانها اخف من
الواو نحو يمن يمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة
يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من
اليسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما
لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم نكر
ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط وقد جاء ييئس ييئس
بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء ييس
بحذف الياء ويائس بقلبها الفاء تخفيفا وهما من الشواذ
فنقول فى افعل من الياء اى ما فاؤه ياء ايسر فى الماضى يوسر
ايسارا فى المضارع وما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة
مثلها فى يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع ايلاد
ومن يوسر مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر

بالقلب

حذف الهمزة

حذف الهمزة اذ الاصل يأوسر كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين ثابتين فى الكلمة وهذا فى بعض النسخ والظن انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم الثابت وبان الفعل منهما منتف لانضمام ما قبلها فهو موسر اسم الفاعل بقلب الياء فيهما من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت لسكونها اى سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان ونقول فى افتعل منهما اى من الواوى واليائى اتعد اى قبل الوعد وهذا فى الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يدفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء ولم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى

باعلالين واعلالها كذا ذكره ابن ابي جيب وفيه نظر لانه لو قلبت
الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة
عن الهمزة كما سنذكره في بحث المهموز وفي بعض النسخ
ومن افتعل منهما تقلبان اي الواو والياء تاء وتدغمان اي
التاء ان المنقلبتان عنهما في التاء اي في تاء افتعل
نحو اتعد الاولى اي رواية ودراية يتعد اتعادا اصله اوتعد
فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر اتسارا فهو متسر هذا
في اليائي والاصل ايتسر يتيسر فهو متيسر قلبت الياء
تاء في الجميع وادغمت لا اتماما منهم بالادغام لانه يصير حرفين
كحرف واحد ومن العرب من لم يجعل في افتعل منهما لغة اخرى من اهل
الادغام استثقالا لها يتعد له ويقال ايتعد بقلب الواو
ياء فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز الا التاء نحو ومتعد
ولهذا حمل جار الله قول الشاعر فاتصلت بمثل ضوء
الفرقدين ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله
بدلا من الواو ولكن يلزم على اهل هذه اللغة ان يقولوا واتعد

قامت بها انشد
كل المتشدي

وادتصل بالنباء

واوتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب المحض الا
ان يقلب كراهتهم اجتماع الواو وبين الكسرة لانه وجب قلبها
كما في الماضي ولم يكن الياء لتقلبها فقلبت الفا لخفتها فهو
موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد
قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد
وايتسر على الاصل باتسر بقلب الياء الفا لتعل اجتماع
الياءين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر
على الاصل وقلب الالف واوا لمن كان من ياتسر وهذا
مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في الفاعل وعبر بهذه
العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم
المفعول فعدا ه بفي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب وفيه
بالقمار وحكم ودبوت كحكم عفر يعفر يعني ان معتل الفاء من
المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام
وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال وتقول في
الامر ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ود بالفتح

يقال ٢

اسم ٢

والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان
المضاعف المعتل الفاء الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح
العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا ما
جاء في لغة بني عامر وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر
واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين وجب حذف الواو
والادغام لئلا تنخرم القاعدة وح يلزم تغيران وتغير الكلمة
عن وضعها جدا والله اعلم والنوع الثاني من السبعة
المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه
لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو
كالجوف من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون
ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك
نحو قلت وبعت لما يذكر فانه وان كان جملة تسميته
اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب
عينه في الماضي المبني للفاعل الغائب ان كان واوا او ياء
لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو صان وباع والاصل صون

مكسورا وكلاهما لا يجوز
لكون ماضيه على فعل مكسور العين
او ضم بين منه مفتوح العين لانه لو
بني منه ذلك لكان عين المضارع
الانواع ... اما مضموما او ...

وبيع

وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كمتحركين
لان الحركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما الفا
لانها اخف الحروف وهذا قياس مطرد والعلة دفع الثقل
وعلمناه بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد
يقال صيد اذا مال الى جانب خلفه فان قلت ان ليس اصله
ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من
الافعال المتصرفة التي يجئ لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ
منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا فنقلوها الى الحالي
ولا يكون للافعال وهو اسكان العين ليكون على لفظ
الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل
ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير المؤنث الغائبة
نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين
ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور
العين دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء
لانهما تحذفان كما ستقرر مجئ في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين
الواو والياء

العارض هذه الحروف ولما كانا
متحركتين وكان ما قبلهما صحيحا
مفتوحا كان ذلك مثل اربع
حركات صح

البعير

المتصرفة التي يجئ لها الماضي
والمضارع وغيرهما صح
جمع

ولم يغير فعَل بضم العين ولا فعِل بكسر العين اذا كانا
اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني طول بضم العين ان م
وهيب بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك تنقل
المفتوح العين اليهما فيلزم تمكن ابقائهما بطريق الاولى للدلالة
الضمة على الواو والياء فعلى هذا لا فايدة في قوله اذا كانا
اصليين لان فعَل وفعِل مفتوح العين منقولين
مهنا كان الاصليين فلم يغير عن حالهما لانه ان اراد
بعدم التغير عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان ارادوا
انهما لم يغير عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة
والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت
الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت
العين اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم
بعدم التغير فلا حاجة الى تقييد بالاصلي وقيل احتراز عن غير
الاصليين لانهما يتغيران يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال
الغير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر

وخوف م

بنقلان اليه

ينقلان اليه وفساده ظاهر لمن له ادنى تامل في سياق الكلام و
غير بعضهم هذا اللفظ الى اذ كانا ليكون للتعليل وليس بشي
وقد سنح لي ان هذا القيد احترز به عن شي لكنه لما ذكر
ان فعل عين الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين
لا يغيران فالتقييد لازم لانه المقصود دون الاحتراز فتامل اذا
تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن
والاصل صونن فعل فعل الواوي نقل الى فعل مضموم العين لاتصال
الضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه
تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن و
كذلك بعينه صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت
صنا ونقول من اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن
بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل
بيعن وبيعت وبيعتما بيعتم الى آخر نقل فعل مفتوح العين
من اليائي الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى
الفاء وحذفت الياء ولينظر في هذه الامثلة امثال ذلك مما هو مفتوح
الى

اصليين م
قوله وليس بشي لان الترديد الذي ذكره
ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب
قبلها م

العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فلانه لا ينقل فيهما
اى باب آخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل
هيبت وطلت والاصل طولت فاعلمت ننقل حركة العين
ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو على مذاهب الاكثرين و
لبعض المتاخرين ههنا كلام آخر يطلب من كتبهم
و لو بنيته اى الماضى من الجرد للمفعول كسرة الفاء من
الجميع اى من مفتوح العين او مضموم او مكسوره واويا
كان او يائيا نقلت صين فى الواوى واعلاله بالنقل
والقلب لان اصله صون فنقل حركة واوى الى ما قبلها
بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ولم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم ونقل الحركة
اليه فعلم بالالتزام وبيع من اليائى واعلاله بالنقل
لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف
ضمتها هذه فى اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان
احدهما صون وبوع بالواو وبحذف حركة العين

الالتزام در بر گرفتن و لازم شدن الزام مصادر

وقلب الياء

وقلب الياء واو السكونها وانضمام ما قبلها وهذه
عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على
ان الاصل فى هذه الباب الضم وحقيقة الاشمام ان
تنحو الكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها
نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد
النحاة والقراء لا انضمام الشفتين فقط مع كسرة الفاء
كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة
بعدها ياء ساكنة كما فى قيل لانه ههنا حركة بين حركتين
الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول فى
المضارع يصون من الواوى ويبيع من اليائيين
واعلالهما بالنقل اى بنقل ضمة الواو وكسرة الياء الى
ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب و
يخاف من الواوى ويهاب من اليائى واعلالهما
بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركت الواو و
الياء الى ما قبلهما فان الاصل نحو يخوف ويهيب كيعلم
واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما فى

الاشمام بويانيدن ومنه الحديث اشم
بقول لا تنقطى وفيه لا تستاصلى و
اشمام الحرف ايضا وهو ان تسكن الحرف
وتضم شفتيك وهذا لا يوخذ الا مشافهة
ولا يدركه الاعمى الى اخره الكلام منه

الاصل وانفتاح ما قبلهما الآن حملاً للمضارع على الماضي
وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي
اما مفتوح العين او مضمومه واليائي اما مفتوح العين
او مكسورة العين واعتلال المبني للمفعول من الجميع با
لنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب
ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين
الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده
اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما بين في الامثلة
فيثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او شبيهة
لها لعدم الحذف تقول عند دخوله في يصون لم يصن
بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
لم يصونا لم يصونوا باثبات فيهما لتحرك ما بعده لم
تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات فيهما لم يصن كما
تقول لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند
اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا
لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن و

يصن ٥

وهذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع
بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم
يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط ان
المحذوف ان كان الساكن فلا يحذف والا يحذف
وقس عليه اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر
بان يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن
ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا
واما الجمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع
والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان
صونن صونن صونان باعادة العين المحذوفة لزوال
علة الحذف بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر
الفعل ويضم ويكسر دفعاً لالتقاء الساكنين واما
جمع المؤنث نحو صنان فتحذف عينه لازم قطعاً نحو
تحذف الياء بع بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن كما
مر ونحو خف كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن

العين ٥

الياء في بالحذف ٥

بحذف الالف خافا خافوا فافا بالاثبات خفن ٥

كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا
تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى الآخر
بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن الشي وبع الثوب
وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها
فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونن
وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة
باتصال الجزء واما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل
المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التاكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انه
انما شبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المتصل
بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا
فتشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى
كان المجموع كلمة واحدة ثم تستعير احكام الحركة الاصلية
لهذه الحركة العارضة فتثبت معها العين مثلها مع الحركة
الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي

المصون كاله دالتي مصادر

المستتر

اي اثبات العين

قبل ضمير

٢٠٣

قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث
في الفعل نحو دعت دعتا دون دعاتا فلينتأمل فان
قلت فلم يعد المحذوف في لا تخشون وارضون
وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع
ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون
التاكيد كجزء من الكلمة انما هو من غير الضمير البارز والضمير
في لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو
بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيهما ان يكون
كالجزء لانه حرف التصويب لفظا ومعنى فاشبهت ضمير
الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل
بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون
فلا يتحقق الاتحاد اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل
هذا ما ظن وههنا فائدة غير هذا وهي ان المراد ههنا
بالمتصل الذي يعاد اللام عنده هو الالف الذي هو
ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه والا يجب ان يجوز

التصق بلام

في هذا الموضع

في هذا المقام

لا بهذا التنبيه

في اغزو واغزوا وباعادة اللام لانه لا يقال عند الثقيل
الذي هو الواو وكذا في اغزي بالكسر في اغزوي باعادة
اللام وهذا ظاهر والمزيد فيه من الثلاثي لا يستعمل منه الا اربعة
ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشي
وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون
للحرف الزائدة دون المزيد فيه فالمزيد عندهم لن كان مع
في نحو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم المفعول
على تقدير حذف الجار اي المزيد فيه ويحتمل ان
يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمزيد الثلاثي
المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه فيجوز ان يكون
الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين
لا يستعمل منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب
يجيب والاصل اجوب يجوب بنقل حركة الواو
عنهما الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وفي المضارع

يا لسكونها

يا لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها ا
اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في ا
الفعل ثم حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين
وعوضت عنها تاء في الآخر وقد يحذف منه نحو قوله تعالى
اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين
الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة و
عين الفعل عند الاخفش والوزن افالة وللكل
مناسبات مطلع عليها في مصون ومبيع وكلام
صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح على ان
المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على
المجرد ولذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان و
العيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون الاصل
في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بها والعيوب محذوفة منهما
فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب
ومنهم من لا يلحظ الاصل ويعل فيقول اعار واساد
وعاد وساد وهو قليل قال ان عراعادت عينه ام

كما لم يعلوا نحو عود وسود لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب

تسائل يابن احمر مرة

لم يتغاروا نحو اصليت واغليت واعيمت وابيت
واحوش هو اطول من الشواذ جاء بها تنبيها على ان
الاصل وكذا استباح تصاره بعضها وجاز في هذه الافعال
الاعلال والاول هو الافصح وعليه قول امرء القيس
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي
تمائم محول ورد وي الاصمعي مغيل واستفعل نحو استقام
يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو
استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق
اصل من الشواذ جاء بها على الاصل لكنه يجوز ان يتكلم به
على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد
والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في
كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما
وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه
اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركته الى ما قبله حتى يعل

واحول

محول

وقال ابو زيد هذا الباء

الواو

الفا كما في اقامة

الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال و
لا نقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر انفعل وافتعل نحو
اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم
موجب الاعلال فاذا كان واوا وياء في المصدر تقلب
ياء لما ذكرنا في انقيادا ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا
لانه بمعنى تفاعلوا فحملت عليه واذا ابنيتها
للمفعول اي هذه الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل
اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها و
قلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا
كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم
يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود
ونقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في
صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير
اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في
بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام
كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل

قلبت الواو ياء

ينقود

العلة في الاصل بخلاف اضيب واستقيم فانه ساكن
فلا وجه للواو ولا الاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته
بحرف الجر للمبني للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه
الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري عليها احكامه من حذف
العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم
اذا اسكن ما بعده نحو ذلك والامر منها اي من هذه الاربعة
اجب من نجوب والاصل اجوب اعل اعلال تخيب
وقس على ذلك ابواتي وان تخيب قلت انه مشتق من
تخيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها
كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم استقيما
والقد انقاد او اختر اختارا كذلك والضابط ما ذكرنا
من انه يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا حرك لحركة
اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا اجيبن الى آخر بخلاف
نحو اجيب القوم واستقم الامر فتذكر لما تقدم اذا
لا حاجة الى اعادته ممن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح

حذف بدل

اجيبوا

ويصح اي لا يعتل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول
وتقول وتقاول ونحو زين وتزين وساير وتساير واسود
وابيض واسواد وابياض وكذا يصح سائر تصاريفهما اي
جميع تصاريف هذا المذكور من المضارع والامر واسم
الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فتصريف جميعها
كتصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في
هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل
العين في انفعل واستفعل ايضا ساكن ومع اعلا حملا
على المجرد فلم لم يعل هذا ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من
الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف
هذه فانه لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء
فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول
من فاول فوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا
يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا اسويد و
تسويد بلا قلب الواو ولئلا يلتبس بنحو زين وتزين

قبلها بدل

واسم الفاعل من ثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان و
واويا او يائيا كصائن وبائع والاصل صاون وبايع
قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف
منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل
ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين
لان الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها
من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله
على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك
صحة عاور وعاهر ورجح الاول بقلة الاعلال ووقع
في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة من الالف
المنقلبة وفي بحث الاعلال ٢ كما علم ذلك في بحث الابدال
ولفظ المص يصح ان يحمل على اي من الوجهين وتكتب
الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف حركة
هذه الالف دون قلبها كقولهم شاك والاصل شاوك

بدون القلب ٢

انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال ٢ المفصل

قلبت الواو والياء الفا ثم قلبها همزة

قلبت الواو الفا وحذفت الالف و وزنه فال ليس
المحذوف الف فاعل لان حرف العلة كثيرا ما يحذف
بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
على شفا جرف هار وزنه فعل وقصر عن فاعل ونظيره
شاك في شائك وقال في المفصل وربما يحذف العين
فيقال شاك والصواب ط هذا القول ومنهم من يقلب اي يضع
العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكو
ثم يعل اعلال غاز كما ذكر ويقول الشاكي وزنه فالع
فعلى هذا تقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر
فيهما ورأيت شاكيا بانتصاب الياء لخفة الفتحة وعلى الاول
تقول جاء شاك بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت
بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما
اعتل به المضارع كمجيب اصله مجوب ومستقيم اصله
مستقوم ومنقاد اصله منقود ومختار اصله مختير وان لم
يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول
من ثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع

والعين ليست الف فاعل وانما هو عينه واصله هور ونظيره شاك ٢

بابتنائه ٢

والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زايدة والزايد
بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة
العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين
ثم كسر ما قبل الياء في مبيع لئلا تنقلب اى الياء واوا
فتلتبس بالواوى فمصون مفعل ومبيع مفعل و
المحذوف عين الفعل عند ابى الحسن الاخفش لان
العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع
فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى
ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب
الواو ياء لئلا يلتبس بالواوى ومذهب سيبويه
اولى لان التقاء الساكنين انما يلزم عند الثاني فحذفه هو يحصل
اولى ولان قلبت الضم الى الكسرة بخلاف قياسهم
ولا علة له ولو قيل للعلة دفع الالتباس فالجواب
انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضا فان
قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها
علامة بل الاشباع للضم لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما هى

ومعونا والعلامة

ومعونا والعلامة انما هى الميم والذى يدل على ذلك
كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل
اذا اجتمع الزايد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كالياء
من غاز مع وجود التنوين واذا التقاء الساكنان و
الاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا
من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين هكل
حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة
واما قولهم مشيب في الواوى من الشوب وهو الخلط
ومهوب في اليائى من الهيبة فمن الشذوذ والقياس
مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون الياء وفي بعض
النسخ يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو
فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس
مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم
رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك
سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوى
وقال سيبويه لان الواو اثقل عليهم من اليائات

ونوى ثوب مصوون ومسك مدووف اى مبلول وضعف
قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي
المزيد فيه معتل بالقلب اي قلب العين الفا كما
في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اى فعل
اسم المفعول وهو مبني للمفعول من المضارع بان يكون
من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار
والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال في هذا
بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب
ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون
فيه وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع
الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان آخره من بعض
الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه
على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت
ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو غير
الاجوف من المجردات قلنا في غير ذلك على الاصل

بخلاف الناقص

بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى
منه في الاجوف لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل
التغير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة سمي بذلك وايضا
تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه فالمجرد تنقلب الواو
والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلها كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو
ورمي وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي
قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف
والتنوين والالف المنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء
فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز
عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلها احتراز
من نحو غزو ورمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه
ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما ما
يوجب فتح ما قبلها احترازا عن نحو غزوا ورميا وعصوان
ورحيان ويرضيان ويرخيان ويغزوان ويرميان

منه ای فعل ناقص

الواجب

وارضيا

مبنیا للمفعول فان الف التثنیة یقتضی فتح ما قبلها فلا
یقلب اللام فی هذه الامثلة لئلا یزول الفتحة ولو قلبتا الفا
ویحذف الالف لادی الی التباس ولو فی صورة
فتدبر ولتعالی نحو ارضین واخشین من الواحد المؤکدة
بالنون فلم تقلب یاءه الفا لانه مثل ارضیا واخشیا کما مر
ان النون مع المستتر کالف التثنیة والضم ترک هذا القید
اعتمادا علی امثلة علی ما یجی وکذلک الفعل الزاید علی ثلثة
احرف تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذکورة وکذلک
اسم المفعول من المزید فیه فان ما قبل لامه یکون مفتوحا البتة
ثم اشار الی امثلة الفعل واسم المفعول علی طریق اللف
والنشر بقوله کاعطی والاصل اعطو واشتری والاصل
اشتری واستقصی والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو
واستقصو یاء کما یجی ثم قلبت الیاء من الجمیع الفا وهذا
هو التصرف فی فصل ذلک وما یلیه عما قبله یعد له کذلک
فتفهم فانه رمز خفی الواو انما یقلب الفا بمرتبتین
والمعطی والمشتری والمستقصی ایضا کذلک وکما ذکرنا من

٥٠

ان الالف فی الجمیع منقلبة من الیاء فتکتب بصورة
الیاء ومثل بثلثة امثلة لان الزاید اما واحد او اثنان او
ثلثة وذکر اسم المفعول مع اللام لیبقی الالف فیتحقق
ما ذکرنا اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساکنین
بینها وبین التنوین وکان الاولی ان یقول فیما تقدم
کالعصا والرحی وکذا انقلبتا الفا ولو کان فی الواو
برتبتین اذا لم یسم الفاعل ای فی المبنی للمفعول
من المضارع مجردا کان او مزیدا فیه لان ما قبل لامه
مفتوح البتة کقولک یعطی ویرمی والاصل یعطو
ویغزو فقلبت الواو یاء ویرمی اصله یرمی
قلبت الیاء من الجمیع الفا وکذا تکتب بصورة الیاء
وانما قال من المضارع لان المبنی للمفعول من الماضی
لیس کذلک حکمه اما الماضی فیحذف اللام منه فی مثل
فعلوا مطلقا اذا اتصل به واو ضمیر جماعة الذکور
سواء کان ما قبل الواو مفتوحا او مضموما او مکسورا
واوا کان اللام او یاء مجردا کان الفعل او مزیدا

لان اللام وما قبلها متحرك كان في هذا المثال البتة وحركة
اللام الفتح لاجل الواو كنصر وابوهر بواء كرما قبلها ان
كانت فتحة نقلب اللام الفا ويحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة فضمة
اللام تسقط او تنقل كما سنذكره مفصلا فنقلها
على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل
وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت
وفعلنا اي اذا اتصل بالضمائر التاء ثنين اذا انفتح
ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت غزنا ورمت رمنا
واعطت اعطنا واشترت واشترنا واستقصت
واستقصنا والاصل غزوت غزونا ورميت
رمينا الى آخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة
تقديرا لان الحركة من خواص الاسم فعرضت
الحركة فيها لاجل الالف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم

باز بین شد
۱۳۷۱ ه‍